

مفهوم اليقظة الإستراتيجية

ومن خلال بعض الإسهامات العلمية للمختصين في مجال اليقظة الإستراتيجية، يمكن ان نلخص اليقظة الإستراتيجية في ما يلي:

اليقظة هي تنظيم رسمي تشكله المؤسسة عن قصد بمهدف البحث عن المعلومات و جمعها ومعالجتها و استغلالها لضمان أن تكون المؤسسة في حالة حذر و مراقبة مستمرة، للمحيط الذي تنشط فيه، غير أن المؤسسة الحديثة فإنها تتابع التغيرات في المحيط عن طريق الممارسة اليومية للأنشطة التي تقوم بها، و مع الأطراف الذين تتعامل معهم، مما يسمح لها أن تكون في حالة يقظة دائمة.

اليقظة = الوعي أي أن تكون حواسنا منفتحة على العالم من حولنا

اليقظة = الانتباه لكل ما يحيط بنا و أخذ الحيطة منه

تعريف Humbert LESCA سنة 1994:

ذلك الإجراء الجماعي المستمر من خلال مجموعة من الأفراد التي تتولى جمع واستغلال المعلومات بشكل استباقي، بما يتماشى و المتغيرات المحتمل حدوثها في البيئة الخارجية، و هذا من أجل خلق فرص أعمال و التخفيض من مخاطر عدم اليقين.

تعريف ضمن سياق التسيير الاستراتيجي

العملية الاستعلامية Informationnel تقوم من خلالها المؤسسة بالاستماع المسبق للإشارات الضعيفة في محيطها بمهدف فتح نوافذ الفرص و تقليص عدم اليقين

أهمية اليقظة الإستراتيجية بالنسبة للمؤسسة:

اليقظة الإستراتيجية نظام يساعد على اتخاذ القرارات من خلال ملاحظة و تحليل بيئة المؤسسة والآثار الاقتصادية الحالية والمستقبلية من اجل اكتشاف الفرص والتهديدات، كما أنها تركز أساسا على المعلومات الإستراتيجية. ويمكن تلخيص أهميتها فيما يلي:

- تسمح اليقظة من الناحية المالية بتحقيق الوفرة لأن المعلومات التي تم جمعها قادرة على التحسين من الخصائص التقنية للمنتج، جودته، والتخفيض من كلفته.
- تسمح بمرور جيد للمعلومة عبر مختلف المستويات التنظيمية في المؤسسة، كما تسمح لها أيضا بمراقبة مستمرة ومتواصلة لبيئتها.
- تسمح بالتنبؤ بالعراقيل المستقبلية التي سوف تواجهها المؤسسة.
- تعد وسيلة إستراتيجية للتسيير، أين تكشف خلية اليقظة على مناطق النفوذ، التهديدات والفرص والتي تستطيع أن تغير من إستراتيجية المؤسسة ومن المنافسة في السوق .

إن اليقظة الإستراتيجية يمكن أن تكون مفيدة بشكل خاص عندما يكون لدى المؤسسة إرادة إستراتيجية في:

- ابتكار المنتجات (أو الخدمات)
- الجودة الشاملة للمنتج والخدمات.
- رد فعل سريع في مواجهة المنافسة.
- لهذا السبب ، عند شرح فائدة اليقظة الاستراتيجية ، يمكن أن يكون السؤال الأول هو: ما هو هدفك ذو الأولوية:
- الاقتراب بفعالية من عميل محتمل؟
- الابتكار بطريقة مختلفة تماماً؟
- حماية نفسك بشكل فعال ضد منافس خطير؟

الشركات الأكثر ابتكارا و بشكل مستمر ، أو التي لديها صورة عالية الجودة للمنتج أو الخدمة بشكل مستدام ، هي على وجه التحديد شركات حققت تقدم ملحوظ في ممارسة اليقظة الإستراتيجية.

لكن منفعة اليقظة الإستراتيجية كبيرة أيضاً من وجهة نظر أمن واستدامة المؤسسة. من حيث التحديد المبكر لخطر ظهور المنتجات البديلة، تقنيات جديدة، أو تحالفات بين المنافسين على سبيل المثال.

من الضروري تقدير التكاليف الناتجة عن الذكاء الاستراتيجي ، إلا أنه من الأهمية بمكان التساؤل حول تكاليف " بدون الذكاء الاستراتيجي ".

أهداف اليقظة الإستراتيجية:

ان الهدف الأساسي من تطبيق اساليب اليقظة الإستراتيجية هو تقديم ما يساهم في رفع قدرة المؤسسات على تحديد وإلغاء المحددات التي تشكل عوائق أو حواجز وكذا انتهاز تلك التي تشكل دعائم بما يجعلها قادرة على تفعيلها اضافة إلى مجموعة من الاهداف نوجزها في النقاط التالية:

-الابتعاد وتجنب الأخطاء في اتخاذ القرارات من خلال استباق والتنبؤ بالمخاطر وانتهاز الفرص
- تسهيل مميزات او خطوات القرار الإستراتيجي عن طريق اغتنام الفرص وتقليل المخاطر
-الرفع من تنافسية المؤسسة بالتكيف مع قواعد المنافسة، واكتشاف نقاط القوة والضعف فيها.

-اتخاذ القرار ببصيرة ودراية والقيام بردات فعل سريعة.

بما ان اليقظة هي العملية التي تسمح بتجميع، تحليل، نشر المعلومات المحكوم عليها على انها تخدم أصحاب القرار في المؤسسة، حتى يتخذ القرار المناسب والمفيد، ومنه اليقظة تسمح ب :

✓ مقارنة مهارتها (faire Savoir) وتطويرها

✓ تطوير انفتاح الشركة على البيئة

✓ إحصاء او تغيير نشاطات المؤسسة.

✓ شراء او بيع التأشيرات او الرخص Licence

✓ الرفع وتحسين القدرات الإبداعية للشركة بمحاذاة التطورات المحيطة بالبيئة .

وتشمل أهداف اليقظة أيضا "اكتشاف الإشارات الضعيفة، البحث عن المعلومة المناسبة من أجل اتخاذ القرارات....".

فهو بهذا تساعد على ممارسة الأفعال التأثيرية في البيئة كما أنها أيضا كأسلوب تسييري متكامل تهتم بحماية ما تجمعه وما تعالجه من معلومات، الشكل الموالي يجسد التصور التدريجي لأهداف اليقظة الإستراتيجية في المؤسسة والتي تصنف بدورها وفق ثلاثة مستويات إستراتيجية، تكتيكية وتشغيلية أو أولية

الشكل (1): التصور التدريجي لأهداف اليقظة الإستراتيجية



ولا يمكن لليقظة الإستراتيجية أن تحقق هذه الأهداف المهمة بالنسبة للمؤسسة إلا من خلال مجموعة من الخصائص المميزة التي يجب توفرها